

نتيهاه وترامب وتهديداتهما.. ومرة الهزيمة في سورية

تحسين الحلبي

الإستراتيجية» في ٨ أيار الجاري: إن «إسرائيل لم تعد تملك القوة القادرة على التأثير في نتائج الحرب على سورية ولا السيطرة على أجزاء منها، فالهدف الإسرائيلي في سورية الآن هو منع إيران من تعزيز قدرات سورية وبناء منشآت عسكرية فيها لمهاجمة إسرائيل، وليس أمام إسرائيل سوى أحد خيارين إما أن تقوم بتدمير هذه المنشآت العسكرية الإيرانية أو أن تقنع إيران بعدم بناء أي منشأة من هذا القبيل».

ويضيف «سينجر»: إن «قواعد اللعبة أصبحت مفهومة عند الجانبين فلا أحد يريد حرباً لكن أي عمل قد يقوم به أحد الجانبين سيحمل معه خطر الحرب ولذلك سيطر الجانبان يميلان إلى الحذر الشديد، وأمام هذه الفرضية تصبح كل تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس حكومة الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو مجرد وسائل إسرائيلية غير قابلة للاستخدام في استهداف سورية أو إيران في أغلب الاحتمالات لأن من انتصر على مئات الآلاف من الإرهابيين وصواريخهم وأسلحتهم الإسرائيلية والأميركية فهو قادر على الانتصار على من وظفهم وأرسلهم».

والقلمي، وكلتا الدولتين قرارها مستقل بل هما الدولتان الوحدتان المستقلتان عن كل أشكال الهيمنة والنفوذ الأميركي، وهذا بالذات يجعلهما قادرتين على حماية مصالحهما وسيادة وحدة أراضيهما بموجب ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والدعم الروسي.

في أعقاب انتصار الجيش العربي السوري وحلفائه في أطول حرب كونية على سورية ونتائجها الوخيمة على كل أعداء سورية وفي مقدمهم إسرائيل، لاحظ الجميع أن لغة التهديد الإسرائيلية باستهداف الرئيس بشار الأسد بلغت أوجها بشكل مباشر وغير مسبق نتيجة شعور قادة إسرائيل بمرة الهزيمة مخططهم واصطدامه بطريقة مسدود أمام هذا الانتصار ومفاعيله الإقليمية والدولية، ويرى المحللون في إسرائيل أن هذه اللغة التي استخدمها بعض قادة إسرائيل تدل على أن القيادة الإسرائيلية فقدت كل توازنها أمام توازن القوة والردع اللذين حققتهما سورية بانتصارها من صنع السلاح النووي، لكن حقيقة الخطر الذي تشهده واشنطن وتل أبيب من إيران لا يتطابق بهذا الموضوع بقدر ما يتعلق بقدرة إيران على صناعة وتطوير الصواريخ الباليستية التقليدية وليس الأسلحة النووية، فبیت القصيد هنا هو أن واشنطن وتل أبيب لا تتحملان وجود دولة مثل سورية تدعمها قوة مثل إيران على المستوى

تصاعدت المخاوف الإسرائيلية من هذه القوى الثلاث وما تشكله من قدرة ردع لا تتحمل إسرائيل درجتها الراهنة ولا ازدياد هذه الدرجة من الردع يوماً تلو آخر، لذلك يرى الجميع الآن أن القيادة الإسرائيلية تسعى إلى توظيف واستخدام كل ما يتوافر لها من حلفاء وفرص لحاصرة هذه القوى الثلاث وإضعاف قدراتها العسكرية وتماسكها كقوة متحالفة على مستوى المنطقة ضد الهيمنة الأميركية والإسرائيلية وكقوة متحالفة مع روسيا الاتحادية على المستوى الدولي.

لذلك الأسباب تشدد حملات التهديد لكل طرف في هذا المحور المقاوم من دون استثناء وأخراها زيادة التهديد الأميركي الإسرائيلي المشترك ضد إيران بحجة الموضوع النووي وعدم كفاية اتفاقية فيينا لمنع إيران من صنع السلاح النووي، لكن حقيقة الخطر الذي تشهده واشنطن وتل أبيب من إيران لا يتطابق بهذا الموضوع بقدر ما يتعلق بقدرة إيران على صناعة وتطوير الصواريخ الباليستية التقليدية وليس الأسلحة النووية، فبیت القصيد هنا هو أن واشنطن وتل أبيب لا تتحملان وجود دولة مثل سورية تدعمها قوة مثل إيران على المستوى

اعتادت إسرائيل منذ اغتصاب الحركة الصهيونية فلسطين مراقبة ومتابعة كل ما يجري حولها في جوار فلسطين وما بعد هذا الجوار وصولاً إلى الدولتين المجاورتين لسورية تركيا والعراق المجاورتين لإيران، وهي كانت وما زالت تقضل أن تصبح جميع دول المنطقة بحيرة لإسرائيل وأهدافها في التوسع الجغرافي وفي الهيمنة السياسية، وفي هذه الظروف الراهنة تجد القيادة الإسرائيلية أن كل ما قامت به من حرب منذ عام ١٩٤٨ وما فرضته هي وواشنطن من اتفاقات مع الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في مصر والملك الأردني الأسبق حسين بن طلال في الأردن ومع منظمة التحرير في أوسلو، لم يقدم لها أي عامل يضمن استمرار بقائها وسيطرتها ما بقيت جبهة الشمال الممتدة بالنسبة لها من حدود الجولان إلى حدود جنوب لبنان، في هذه الجبهة رغم كل ما تعرضت له في السنوات السبع الماضية لا تزال تزداد قدرة عسكرية وإرادة صلبة في المحافظة على استقلالها واستعادة حقوقها في الجولان المحتل ومزارع شبعاً ودعم حقوق الشعب الفلسطيني.

مع تمتن قوة تحالف هذه الجبهة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية

واشنطن تعززم زيادة دعم الإرهابيين في سورية

وكالات

يعززم الكونغرس الأميركي توسيع برنامج وزارة الدفاع «البنطاق» لتدريب وتجهيز الإرهابيين في سورية ممن تسميهم الولايات المتحدة «معارضة مسلحة»، وذلك ضمن مشروع ميزانية وزارة الدفاع الأميركية لعام ٢٠١٩.

وزعمت واشنطن أكثر من مرة على لسان العديد من المسؤولين الأميركيين بينهم قائد القوات الأميركية الخاصة الجنرال توني توماس تخليها عن هذا البرنامج الذي أطلقته قبل أكثر من أربع سنوات عقب فشل الزرع الذي منبه وانضمام الإرهابيين الذين اختارهم «بغاية» ودرتهم إلى تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وتسليم كل معداتهم وأسلحتهم له.

وذكرت تقارير إعلامية بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن مشروع الميزانية الجديد يطالب الرئيس الأميركي بتقديم تصور مفصل للجنة الدفاع في الكونغرس حول «الجهود التي ستبذلها الإدارة الأميركية لتدريب وإنشاء قوات في سورية والتحقق منها على النحو اللازم».

وتقوم واشنطن عبر التحالف غير الشرعي الذي تقوده بدعم بقايا داعش بشكل منهجي والعمل على إعادة توظيفه في إطار الميليشيات الانفصالية العميلة لها في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور كما تشر قوات تابعة لها في منطقة التنف ومخيم الركيان في البادية السورية وتقوم بتدريب بقايا إرهابي داعش هناك.

كما يتضمن مشروع الميزانية معلومات مفصلة عن التدابير لضمان المساءلة عن المعدات الممنوعة للمجموعات الإرهابية التي تسميهم واشنطن «مجموعات مسلحة» إضافة إلى تعليمات حول كيفية تقييم فعالية هذه المجموعات.

وكانت تقارير استخباراتية ومصابر في الكونغرس الأميركي أكدت أن الأسلحة الأميركية تنتهي بيد التنظيمات الإرهابية حيث أنقذت الولايات المتحدة نحو ٥٠٠ مليون دولار أميركي بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ لتدريب ٥٤ مسلحاً ممن تسمى «معارضة معتدلة»، ليضم معظمهم لاحقاً إلى تنظيم جبهة النصرة التابع لتنظيم القاعدة الإرهابي.

وتستخدم القوات الأميركية قاعدة التنف في جنوبي شرقي سورية لتدريب تنظيمات إرهابية وتجهيزها، كما تقدم الولايات المتحدة، التي تقود تحالفاً دولياً بزعم محاربة تنظيم داعش، الدعم لمليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في محافظات الرقة والحسكة ودير الزور.

وتتهم روسيا الولايات المتحدة بعرقلة محاربة الإرهاب في سورية، وصرح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بأن أشياء غربية تحدث في الجنوب السوري في منطقة التنف الخاضعة لسيطرة الولايات المتحدة، تمثل في تدريب جماعات إرهابية.

وكشفت وثيقة موزانة وزارة الدفاع الأميركية لـ ٢٠١٩ بخصوص العمليات المحتملة في الخارج، عن طلب «البنطاق» أسلحة ونخائر لقوة في سورية مؤلفة من ٦٠ إلى ٦٥ ألف مقاتل من القوات الكردية (قوات سورية الديمقراطية- قسد)، وفق موقع «رووداو» الإلكتروني.

واعتبرت «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد»، وكان البنطاقون قد طلب في موازنة الدفاع للعام المالي ٢٠١٩، دعم أسلحة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار للقوات المتعاونة مع واشنطن في إطار مكافحة تنظيم داعش، كما طلب دعماً ببلغ ٢٥٠ مليون دولار للجماعات ذاتها من أجل أمن الحدود.

وكالات

قيل لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، صعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من وتيرة تحريضه ضد إيران وقرع طبول الحرب، بزعم نشر طهران «أسلحة خطيرة جداً» في سورية في إطار حملة تهديد كيان الاحتلال في وقت اعتبرت فيه إيران أن أحد أسباب انتصار المقاومة في الانتخابات اللبنانية هو دعم سورية ضد الإرهابيين.

ويرى مراقبون، أن تصعيد نتنياهو يأتي في إطار محاولاته العنيفة الرامية إلى إقناع الرئيس الروسي بتغيير موقفه الداعم لسورية ولحلف المقاومة.

وقال نتنياهو للصحفيين خلال زيارة لقيصر بحسب وكالة «رويترز»: للأنباء: إن إيران «تدعو علناً وبيومياً لتدمير إسرائيل ومحوها من على وجه الأرض وتمارس عدواناً لا هوادة فيه ضدنا، ولديها شبكة إرهاب منتشرة في جميع أنحاء العالم».

وأضاف: «إنها الآن تسعى لنشر أسلحة خطيرة جداً في سورية... لتحقيق غاية محددة هي تدميرنا».

بدورها نقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن نتنياهو قوله: إن «من مصلحة الجميع منع هذا العدوان الإيراني. إذا وصلوا إلى البحر الأبيض المتوسط، فإنيهم يرغبون في إقامة قواعد بحرية عسكرية في البحر المتوسط للسفن الإيرانية والغواصات الإيرانية. هذا تهديد واضح لنا جميعاً».

وأردف نتنياهو: «أعتقد أن الجميع يدركون النيات الخبيثة لإيران، وأعتقد أن الجميع يعترف بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس، وهذا هو دفاعنا المشترك».

وكالات

منعت محكمة في الولايات المتحدة، سلطات البلاد من نقل إرهابي أميركي من العراق إلى السعودية، وسط ترجيحات عراقية بأن مترمّع تنظيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي حي موجود في سورية. وبحسب وكالة «فرانس برس»، قضت محكمة استئناف فدرالية في الولايات المتحدة، بمنح سلطات بلادها من نقل أميركي من أصل سعودي أوقف في العراق إلى بلد فالت يبدو أنه السعودي.

وأكدت المحكمة في قرار بأغلبية صوتين من أصل ثلاثة حكماً لمحكمة ابتدائية بوقف عملية النقل، إلا أن نص القرار بحسب «فرانس برس»، لن يتم «إلا بعد التحقق من أنه لا

ولايتي: من أسباب انتصار المقاومة في الانتخابات اللبنانية دعم سورية قبل لقائه بوتين.. نتنياهو يصعد وتيرة التحريض ضد إيران!



لقاء سابق بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكرملين (رويترز - أرشيف)

المحادثة مع بوتين تحمل دوماً أهمية لأمن إسرائيل، لكنه اعتبر محادثات الغميلة لها أهمية خاصة في ضوء ما سماها «الجهود الإيرانية المتنامية لإنشاء قواعد عسكرية في سورية موجهة ضد إسرائيل».

وفي الوقت الذي يحاول فيه الكرملين تهدئة الوضع والتخفيف

جاءت تصريحات نتنياهو قبيل يوم واحد من زيارة مقررة له إلى موسكو لتبعية لدعوة رسمية، حيث سيشترك في احتفالات عيد النصر ومن ثم سيجري محادثات مع الرئيس فلاديمير بوتين تتناول الوضع في سورية بصورة خاصة.

وكان نتنياهو قال في تصريحات له أول من أمس: «إن

أبناء عراقية عن أن البغدادي حي ومختبئ في سورية محكمة أميركية تمنع نقل داعشي من العراق إلى السعودية!

وكالات

يكشف أي معلومات سرية، حيث يتهم الموقوف الذي لم يتم كشف هويته بأنه حارب في صفوف داعش في سورية حيث تم اعتقاله.

وتم احتجازة في العراق من دون أن يحظى بممثل قانوني إلى أن تول الاتحاد الأميركي للحريات المدنية ملفه، وكان الموقوف سلم نفسه لمليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في سورية في أيلول قبل أن يتم نقله إلى العراق حيث أخصص للاستجواب من قبل الجيش الأميركي ومكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي». وبحسب «فرانس برس» تأمل السلطات الأميركية بنقل الموقوف إلى بلد ثالث هو السعودية بحسب وثيقة قضائية بعد حجب المعلومات السرية التي تتضمنها.

موجود في بلدة هجين الواقعة بسورية على بعد ١٨ ميلاً عن الحدود (السورية العراقية) داخل محافظة دير الزور». وأوضح البصري، أن المعلومات الجديدة حول موقع وجود البغدادي، حصلت عليها الاستخبارات العراقية منذ عدة أيام فقط، مشدداً على أنها تستخدم لإعادة «غارة متعددة القوات» مشتركة مع وحدات روسية وسورية وإيرانية.

من جانبه، المح اللواء يحيى رسول، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع العراقية، إلى أن البغدادي يحاول البقاء على قيد الحياة في منطقة حدودية شرق نهر الفرات، لافتاً إلى إمكانية أن يكون مقيماً في بلدة الشاذلي بمحافظة الحسكة، موضحاً أنه «ليس من الصعب عليه الاختفاء في الصحراء السورية».

وفي الوقت الذي أشاد فيه «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية» الإنشئ بقرار محكمة الاستئناف، علق وزير العدل الأميركي بأنها ستراجع القضية لاتخاذ القرار حول الإجراءات التالية.

والموقوف هو الجهادي الأميركي الوحيد المفترض الذي احتجز في العراق أو في سورية، في حين تشير التقارير إلى انضمام ما بين مئة إلى مئتي أميركي إلى صفوف التنظيم أخصص للاستجواب من قبل الجيش الأميركي ومكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي». وبحسب «فرانس برس» تأمل السلطات الأميركية بنقل الموقوف إلى بلد ثالث هو السعودية بحسب وثيقة قضائية بعد حجب المعلومات السرية التي تتضمنها.

بعد غارات واشنطن «الاستعراضية».. الفرنسيون يفاوضون داعش لإنقاذه!

الحسكة- دحام السلطان- وكالات

بعدها استعرضت واشنطن واصلتها بزعم استهداف تنظيم داعش الإرهابي انطلاقاً من حامله الطائرات «هاري ترومان» القابعة في مياه البحر المتوسط، بدأت فرنسا تقاوض التنظيم لإخراجه بأمان من المناطق التي تحتلها قواتها في ريف دير الزور.

وذكرت تنسيقات المسلحين، أن القوات الفرنسية في سورية، دخلت في مفاوضات مع مسلحي التنظيم، لإخراجهم من مناطق بريف دير الزور الجنوبي الشرقي، إلى مناطق سيطرة التنظيم في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي على الحدود السورية العراقية.

ونقلت التنسيقات عما وصفته بدناشط مهتم بشؤون المعتقلين» المدعو محمد الخلف، قوله: إن المفاوضات، تجري الآن بين الفرنسيين والتنظيم لعقد اتفاق ينص على إطلاق سراح ٥ آلاف محتجز في سجون داعش منذ عدة أعوام، مقابل تأمين القوات الفرنسية طريق انسحاب مسلحي التنظيم من قرى وبلدات «هجين، البوحسن، الشعفة، السوسة، الباغوز» في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، إلى قرىتي «أبو الدوي»، وقالت البحرية الأميركية في بيان نقلته وكالة «رويترز»: إن قوة هجومية تابعة للبحرية الأميركية تقودها حاملات الطائرات هاري إس. ترومان بدأت شن غارات في الثالث من أيار على داعش في سورية مواصلة مهام «التحالف».

وحاملة الطائرات ترومان قادرة على حمل ٩٠ طائرة منها إف-١٨ سوبر هورنت، وقال قائد إدارة الطيران ستيفن جونايدى إنه على ظهر الحاملة حالياً نحو ٦٠ طائرة.

وقال شاهد من «رويترز»: إن عدة مقاتلات أقلعت على التوالي يومي الجمعة والسبت من على ظهر الحاملة، إلا أن مسؤولين على ظهر



عربات عسكرية أميركية في عامودا (رويترز - أرشيف)

باريس «تهدد» بشن عدوان جديد على سورية!

وكالات

أسلحة كيميائية، فاطقت قوات هذه الدول أكثر من ١٠٠ صاروخ على سورية، تم إسقاط معظمها من الدفاع الجوية السورية.

وأدانت دمشق حينها، بأشد العبارات العدوان، وأكدت أنه يشكل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي ومبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، على حين وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذه الهجمات بأنها عمل عدواني ضد دولة ذات سيادة.

وجاءت تصريحات بارلي تلك، بعد يوم واحد على تصريحات السفيرة الفرنسية لدى روسيا، سلفي بيرمان قالت فيها رداً على سؤال حول مستقبل الرئيس الأسد: «إننا لن نتخذ قراراً بشأن هذه القضية بدل الشعب السوري، لكن الحديث لم يعد يدور عن المطالبة برحيل (الرئيس) بشار الأسد دون أي شروط، في مؤشر إلى تراجع موقف بلادها من الأزمة التي تمر بها سورية منذ أكثر من سبع سنوات».

كما جاءت أيضاً، عقب زعم نائب مندوب بريطانيا الدائم لدى الأمم المتحدة، جوناثان آين، في تصريحات صحفية أدلى بها قبل جلسة مغلقة لجلس الأمن الدولي، أول من أسس، بأن الحكومة السورية تواصل إنتاج الأسلحة الكيميائية سرا، وقال: إنها تسعى لإخفاء المعلومات حول ما سماه «برنامجها الخاص بمواد القتالية السامة»، على الرغم من أن سورية انضمت إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية وسلمت مخزونها من هذا السلاح وجرى تفكيكه وأكتم مراراً وتكراراً أنها لا تملكه ولا تستخدمه.

وباليوم نفسه أعلنت رئيسة مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر، مندوبة بولندا الدائمة لدى الأمم المتحدة، جونا فروينسكايا أنه يمكن النظر في تقرير خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن الحوادث الكيميائية المزعم في دوما، في غضون أسبوعين.

لم تستبعد فرنسا تنفيذها اعتداء جديداً على سورية في حال استخدامها للسلاح الكيميائي المزعم، وذلك بعد أن اشتركت مع واشنطن ولندن في عدوان غاشم عليها الشهر الماضي.

وقالت وزيرة دفاع فرنسا، فلورانس بارلي، في مقابلة إذاعية أجرتها مع محطة «إر تي إل» ونقلها الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إنه لا ينبغي استخدام الأسلحة الكيميائية وإنه من الضروري محاربة ذلك.

وأضافت: «إن الهدف من الضربات الثلاثية ضد سورية في ١٤ الشهر الماضي هو منع دمشق من تكرار ما سمته «الهجمات الكيميائية»».

وتابعت بارلي: «إذا حدث هذا مرة أخرى، يمكننا أن نقرر مجدداً توجيه ضربات جديدة».

من جانبها نقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء عن بارلي قولها: إن «الضربة التي وجهناها لسورية كانت تحذيراً ونحن على استعداد لتوجيه ضربات أخرى في حال استخدمت دمشق السلاح الكيميائي مجدداً».

ورفضت بارلي الإجابة عن سؤال متعلق بفشل فرقاطتين من أصل ثلاث بوجيه صواريخها المعنوية على سورية، مكتفية بالقول: «إن الضربات أصابت كل أهدافها».

واتهم الغرب دمشق بأنها استخدمت الأسلحة الكيميائية في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية، إلا أن موسكو نفتت كل الاتهامات وقالت وزارة الخارجية الروسية: إن الهدف من اتهام القوات السورية باستخدام مواد سامة هو حماية الإرهابيين وتبرير ضربات محتملة من الخارج.

وفي ١٤ نيسان الماضي تعرضت سورية، إلى عدوان ثلاثي غاشم بالصواريخ شنته أميركا وفرنسا وبريطانيا على مراكز بحنية سورية بحجة أنها تستخدم في إنتاج

على مراكز بحنية سورية بحجة أنها تستخدم في إنتاج